(86) ويقوي هذا التأويل قوله " وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وانا برئ مما تعملون " (1). وقوله " قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد " (2)، فيكون ا خلقهم ليخالفوا الكافرين والمبطلين. وقال عمر عن الحسن: ان معنى " ولذلك خلقهم " ليكون أمر الكفار مختلفا بكفرهم وتكذيبهم. وقال البلخي: أخبر أنهم لا يزالون مختلفين إلا من رحم، فانهم غير مختلفين، هذا معنى الآية، والا فلا معنى لها. ثم قال " ولذلك خلقهم " اي لان يكونوا أمة واحدة متفقين غير مختلفين. وقوله " وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين "، معناه التحذير لكل احد ان يكون ممن تملا جهنم به، وتمامها وقوع مخبرها على ما تقدم بها، وهذا يمين أقسم ا به، وتقديره يمينا لا ملان، كما تقول: حلفي لاضربنك، وبدا لي لاضربنك. وكل فعل كان تأويله كتأويل بلغني، أو قيل لي أو انتهى الي، فان (اللام) و (ان) يصلحان فيه، فتقول بدا لي لاضربنك، وبدا لي ان اضربك، فلو قيل وتمت كلمة ربك أن يملا جهنم من الجنة والناس كان صوابا. قوله تعالى: (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين) (120) آية بلا خلاف. قوله " وكلا " نصب على المصدر، وتقديره، كل القصص نقص عليك. وقال قوم: نصب على الحال، فقدم الحال قبل العامل، كما تقول: كلا ضربت، ويجوز ان يكون نصبا على انه مفعول به، وتقديره: وكل الذي تحتاج اليه نقص عليك،

---

(1) سورة يونس آية 41. (2) سورة الكافرون آية 1 - 2.